السلام ذكره السيوطي في كتابه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب ثم قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل

ابرزت في نظم السلوك عجايبا وكشفت عن سر مصون بهائي

فقوله ابرزت اي اظهرت خطاب لابن الفارض الذي قاله رحمه الله تعالى ونظم السلوك اسم القصيدة التائية الكبرى سماها الله بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا رآها كما سياتي ذكره لك ان شا الله تعالى في محله عجايبا جمع عجيبة وهي الامر الذي يتعجب منه من دقايق المعاني والسر هو الامر الخفي الذي يكتم والمصون المحفوظ والغامض بالغين المعجمة والضاد المعجمة خلاف الواضح من الكلام ؞

وشربت من بحر المحبة والولا فرويت من بحر محيط فايض

الولا بفتح الواو الولاية وتكسر هو مقام القرب الى الله تعالى والانسان ولي اي قريب اليه تعالى وقدم المحبة لانها وسيلة الى القربة ثم اثبت له الري من ذلك البحر وهو زوال العطش ولا يكون الا في المقام الذاتي المقتضي للاستغراق الكلي بعد مقام الفنا **وقال ولده** اي ولد الشيخ عمر رحمه الله تعالى **رايت والدي** يتغطى **الشيخ** يعني والده الشيخ عمر رضي الله عنه **وكان** في حال حياتي **نايما مستلقيا على ظهره وهو** في تلك الحالة **يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله** هكذا ثلث مرات **رافعا** بذلك **صوته مشيرا باصبعيه** المسبحتين من يده **اليمنى** ويده **اليسرى** اليه صلى الله عليه وسلم **واستيقظ** اي الشيخ عمر رحمه الله تعالى

من

من نومه ذلك وهو يقول كذلك اي صدقت يا رسول الله مكررا ثلاث مرات **ويشير باصبعيه كما كان يفعل وهو نايم فاخبرته** اي الشيخ عمر رضي الله عنه بعد استيقاظه **بما رايته** يفعله من الاشارة باصبعيه **وما سمعته منه** من قوله المذكور **وسالته عن سبب ذلك** اي القول والاشارة **فقال** اي الشيخ رضي الله عنه **يا ولدي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام** ومعلوم ان من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقد راه حقا كما ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي رواه احمد بن حنبل والبخاري والترمذي عن انس رضي الله عنه وفي رواية من راني فقد راى الحق فان الشيطان لا يتزيا بي رواه احمد بن حنبل والبخاري ومسلم عن قتادة رضي الله عنه وفي رواية من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي رواه البخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه اي تكون رؤياه صلى الله عليه وسلم في المنام بشارة له انه سيراه في اليقظة ولا يتمثل الشيطان به في اليقظة ايضا بالرؤية البرزخية التي تحصل للاولياء العارفين بالله تعالى اذا تجردوا في اليقظة من عالم اجسامهم وغلبت عليهم روحانيتهم ولطفت كثايفهم بالرياضة الشرعية والطاعة المرضية فانهم يتجردون في اليقظة عن عالم الطبيعة عليهم كما يتجرد النايم فيرون في اليقظة ما يراه النايم في منامه ويجتمعون بالارواح البرزخية ويتكلمون معهم وهو امر محقق عند العارفين لا شبهة فيه فيكون في الحديث اشارة الى

Copyright © King Saud University